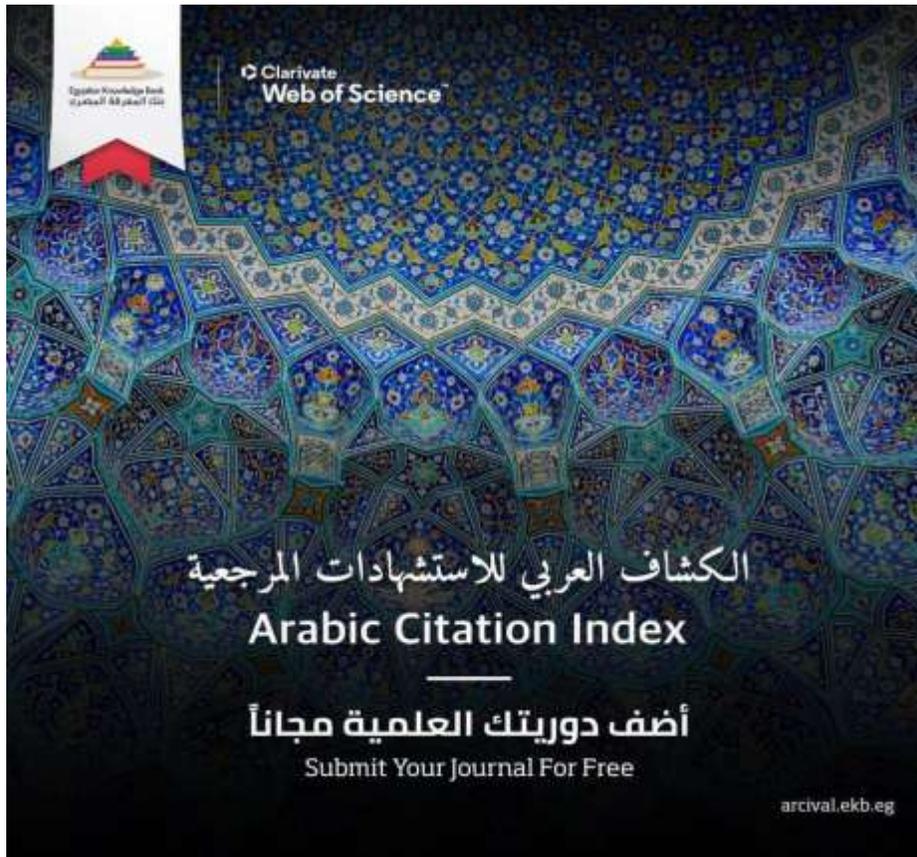


الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية يضع الدوريات العربية على الخريطة العالمية للبحث العلمي

د. طارق قابيل
أكاديمي، كاتب، ومترجم، ومحرر علمي
عضو هيئة التدريس - كلية العلوم - جامعة القاهرة

ملخص

يعتبر الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) أول كشاف استشهادات للمنطقة العربية على منصة "ويب أو ساينس" (Web of Science)، ويعد أول حصر للأدبيات العلمية العربية في كشاف استشهادات مرجعية. وتم إنشاء الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية بتمويل من الحكومة المصرية بهدف تغطية المحتوى من العالم العربي، الذي يتم اختياره منذ عام 2015 من قبل هيئة تحرير الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية، ويتضمن أدبيات حول تخصصات متعددة.



مقدمة



تعمل كشافات الاستشهادات المرجعية المحلية على تعزيز الوصول للمحتوى المكتوب باللغات المحلية مما يساعد الباحثين على التعاون الأكاديمي مع جمهور أوسع. ويزود تكتشف المنشورات العربية المجتمعات العلمية المحلية بالقدرة على المساهمة في الجهود البحثية الوطنية والإقليمية والدولية وتسهيل التعاون وتوسيع البصمة الأكاديمية العربية.

يمكن البحث في الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية باللغتين العربية والإنجليزية، ويجعل الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية المجالات العربية في متناول الباحثين في جميع أنحاء العالم من خلال ربط المحتوى العلمي العربي بشبكة الاستشهادات العالمية من الأدبيات العلمية عالية الجودة والمراجع من قبل المُحكِّمين مع أكثر من 1.7 مليار مرجع من المراجع المستشهد بها.

إطلاق الكشاف

وقع اتفاقية إنشاء أول كشاف عربي دولي للاستشهادات المرجعية الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية، ممثلاً عن بنك المعرفة المصري، مع كل من شركة "كلاريفيت أناليتيكس" وشركة دار المنظومة لتقنية المعلومات.

وتهدف هذه الشراكة الثلاثية إلى إصدار الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية الذي تموله بالكامل وزارة التربية والتعليم المصرية من خلال بنك المعرفة المصري والذي من خلاله يتم استخراج معامل التأثير للمجلات والدوريات العلمية العربية. حيث يتمثل دور شركة دار المنظومة في توفير وإعداد كافة البيانات البيولوجرافية والمستخلصات والترجمات اللازمة حسب المعايير الدولية التي يعتمدها المشروع لمعالجتها فنياً من خلال نظام كشاف الاستشهادات المرجعية العلمي (Web of Science™).

قال الوزير، خلال كلمته التي ألقاها أمام الحضور " إن العلماء العرب ساهموا على مدار التاريخ في التأثير على الحضارة العالمية في كافة المجالات، لافتاً إلى أنه بتطور وسائل التواصل والطفرة التكنولوجية خلال السنوات الماضية، قللت من هذا التأثير، وهو ما دفع لضرورة وجود كشاف عربي دولي لإعادة منظومة البحث الفكري والعلمي العربي في وضعها السليم.

وأشار إلى أن العرب يواجهون مشكلة خلال العقود الماضية حول انتشار الأبحاث وتداولها بكافة دول العالم بسبب عدم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، مما يزيد من أهمية إطلاق الكشاف، مضيفاً: "إطلاق هذا الكشاف يأتي انطلاقاً من الحرص على المصلحة الوطنية ومظهر مصر الحضاري، ولتعزيز التواجد العربي على الخريطة البحثية العالمية."

وأوضح أن هذا الكشاف يعد المدخل الحقيقي للاستثمار في البحث العلمي وتصدير المعرفة للعالم، وسوف يتحقق ذلك من خلال إنشاء مجلس من المتخصصين لوضع معايير الأبحاث والدوريات لاختيار وتقييم وفهرسة الدوريات العلمية المنشورة باللغة العربية.

وتابع الوزير، "هناك دولا فطنوا إلى أبحاثهم وصنعوا كشافاً، منها روسيا والصين، مما أدى إلى زيادة نسبة الدوريات وتأثيرهم على العالم"، مشيراً إلى أن البحث العلمي هو السبيل لإعادة الدور الريادي لمصر في كافة المجالات، وجعلها شريك أساسي مع باقي دول العالم في صناعة المعلومة وبنائها، قائلاً "على مدار سنوات كنا نشترى الأفكار من الدول الأخرى ونتداولها في بنك المعرفة، وجاء الوقت لأن يكون كتفنا في كتفهم."

الجدير بالذكر أن هذا المشروع يستند على خدمات دار المنظومة المبنية على قواعد المعلومات الضخمة التي تمتلكها والتي تحتوي على حوالي 900 ألف بحث ودراسة علمية، حيث أصبحت المصدر الأول للباحثين والأكاديميين



على امتداد الوطن العربي، وتأتي هذه المشاركة لتعزيز الدور الرائد لدار المنظومة لخدمة المجتمع العلمي والأكاديمي في الوطن العربي.

مميزات الكشاف العربي

يعمل الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية على تسهيل الوصول للدوريات العربية، كما يعمل على إتاحة بيانات الدوريات العربية للجهات المانحة، وتعزيز وضعها على الخريطة العلمية العالمية، ويوفر الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية للمجتمعات العلمية المحلية القدرة على المساهمة في الجهود البحثية الوطنية والإقليمية والدولية - وكذلك تسهيل التعاون الأكاديمي للباحثين والجامعات العربية وتوسيع نطاق البصمة الأكاديمية العربية.

ويوفر الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية المميزات التالية:

1. زيادة كبيرة في الاطلاع على المحتوى العربي.
2. زيادة فرص تمويل الأبحاث.
3. الحصول على أفضل دعاية للمجلة.
4. دعم التنافس الإقليمي.
5. الوصول لإنتاج فكري دولي مُحكَّم.
6. متابعة نشاط المجلة والتعرف على الأبحاث العربية الهامة.
7. واجهة استخدام باللغة العربية والانجليزية.
8. الإعلان عن المحتوى سوف ينتشر أكثر من أي وقت مضى.
9. سرعة عملية المراجعة.
10. الحصول على التقييم والتكشيف في أسرع وقت ممكن.
11. حيادية الناشر.
12. جودة وحيادية البيانات.
13. يجعل المحتوى العلمي باللغة العربية سهل الوصول فضلاً عن ربطه بأكثر من 1.7 مليار من المراجع البحثية (والتي تعود تغطيتها الزمنية إلى 1846) وأعلى محتوى علمي مُحكَّم من جميع أنحاء العالم.

دعوة عامة

يوفر الكشاف الفرصة لإضافة الدوريات العربية على الخريطة العالمية من خلال "الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية"، ويدعو رؤساء تحرير المجلات العلمية العربية لإرسال دورياتهم لتسجيلها مجاناً على الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية.

